أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

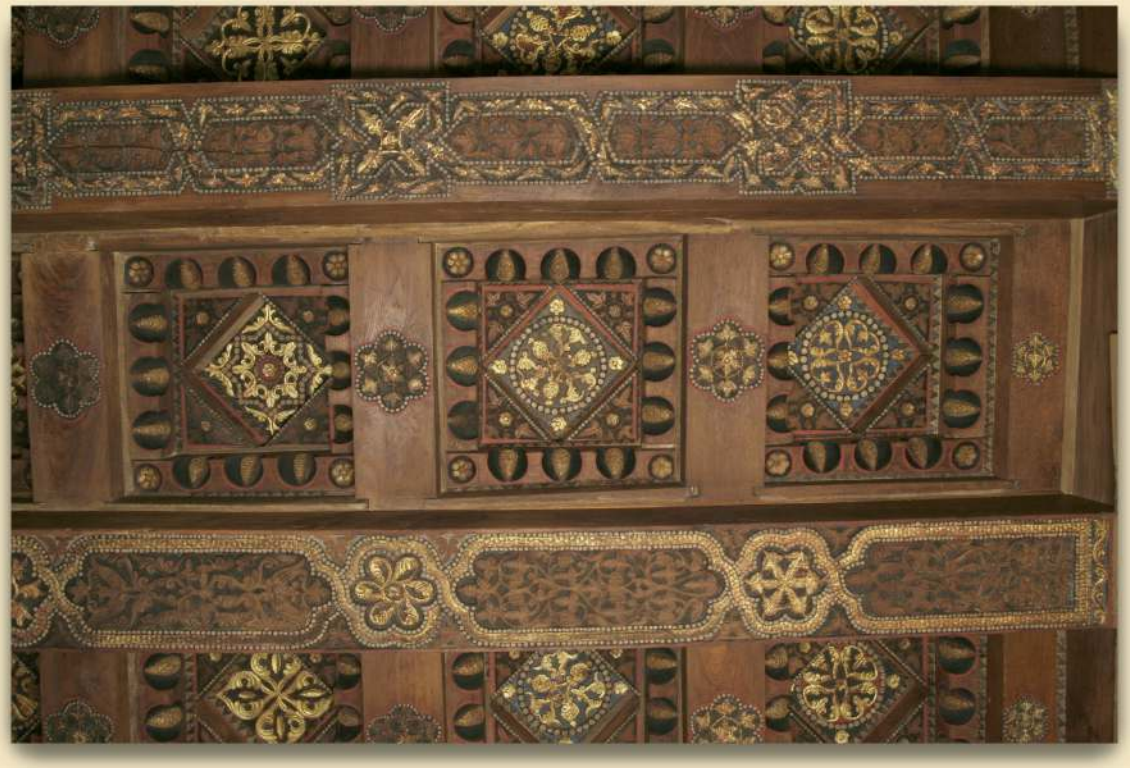

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

هيئة التحرير

منصور حسين محمد الحدأ

عادل يحيى حسن الوشلي

صادق صالح حسن البتينة

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥

المحتويات

الافتتاحية ١

تقرير عن مبخرة من الحجر الجيري على هيئة معبد – ٢٠٢٥م. ٣

تعز:

تقرير عن أعمال الترميم والصيانة في جامع معاذ بن جبل (المرحلة الثانية). ٧

صنعاء:

مشروع استكمال الترميم الأثري للجامع الكبير – الرواق الجنوبي ٢٠٢٥م. ١٨

مسجد جعيدان – غيمان – ٢٠٢٥م. ٣٠

مسجد النبي شعيب – مديرية بني مطر – ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤م. ٣٤

إب:

توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار. ٤١

صنعاء:

تقرير حول إنقاذ وترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية (أعواد خشبية) المتحف الوطني ٢٠٢٥م. ٥٠

البيضاء:

نبذة تاريخية عن قلعة رداع التاريخية. ٥٦

تقارير إخبارية. ٦٠

ذمار:

الموسم البحثي العلمي الميداني لفرع الهيئة العامة للأثار والمتاحف للموسم ٢٠٠٥م

(التنقيبات لموقع هران – المسح الميداني لـ ١١٠ موقع) ٦٥

إب:

الحفريات الأثرية في الموقع القتباني المتأخر في جبل حجاج – مديرية السدة– سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠م. ٩٢

صعدة:

تقرير أثري عن نتائج النزول الميداني لموقع (قلة الهلال) بمنطقة وادي بني سعد الرحبة – مديرية ساقين

للفترة من ٢١ – ٧ إلى ٢٣ – ٧ – ٢٠٢٤م. ١٠١

حضرموت:

دراسة تاريخية لسور الشحر. ١٠٦

الحديدة:

أعمال الحفر والتنقيب في منطقة الهامد. مديرية باجل (١٩٩٤م – ١٩٩٥م) ١٢٠

Al Hamid Excavations 1994–95 A Preliminary Report ١٢٧

دراسة تاريخية لسور الشحر

خالد فرج باظفاري

نبذة تاريخية

مدينة الشحر من المدن الأثرية والتاريخية المحصنة قديماً وبالتحديد في تاريخها الوسيط أبان سيطرة الدولة الرسولية عليها ثم السلطنة القعيطية، فعندما قام السلطان القعيطي بالسيطرة على المدينة تكفل ببناء سور ضخم أستمر بناؤه عشرين سنة تقريباً (من ١٢٨٤ هـ إلى ١٣٠٧ هـ) الموافق (من ١٨٦٧م إلى ١٨٨٨م) يبلغ طول السور من النقطة الأولى في الجهة الشرقية داخل البحر إلى نهاية التفافة بالمدينة القديمة حتى النقطة الأخيرة داخل البحر في الجهة القبليةحوالي (١٥٥٧متر).

الشحر من الموانئ المعروفة تاريخياً على شاطئ البحر العربي، ومن الصعب على الباحث أو الأثري وضع تاريخ محدد لنشأة أي مدينة أو بلدة، وذلك لأن العمران لا يبدأ موسوماً بكل ملامح الحياة والنشاط الإنساني العام لأن البداية ترتبط بسكن أقوام أو فئات بشرية لها غاية معيشية، وعلى موطن يشمل مزايا اقتصادية تساعده على الاستيطان ومنها الماء ومصادر كسب العيش كالرعي والاصطياد والزراعة.... الخ.

وبسبب موقع الشحر على البحر فإنها تقع على نقطة مرور السفن التجارية القادمة من الخليج العربي والشاطئ الهندي الغربي الداخلة إلى خليج عدن، وكونها تقع على مدخل الخليج من الشرق وعلى الانفراج البحري من رأس عصير في الشاطئ الصومالي وجزيرة سقطرى، فإن الكتل المائية المتدفقة من المحيط الهندي والموقع المحاذي للشواطئ الإفريقية تندفع إليها بفعل شدة الرياح الموسمية الغربية الجنوبية وقد سميت تلك الكتل بزحون الشحر في مصطلحات الملاحين العرب(المهري ابن ماجد)، فهذه الميزة البحرية علاوة على وجود الآبار ومسايل الوديان حولها جعلها دائمة الجريان بفعل الامطار، وصار الموقع مرتعاً خصبا للأقوام الرحل، وصارت وجهة بحرية مهمة وضرورية ومحطة لوصول السفن إليها فإنها موطن للاتجار وخدمات الترانزيت. حيث أشار إلى ذلك المركز التجاري بطليموس في خريطته الشهيرة سنة ١٤٠م عندما وصفها بأنها مركز تجاري تؤمه السفن عابرة المحيط الهندي وسماها Alasa Emporiam وهو الاسم القديم للشحر (الاسعاء).

تناوبت حكم الشحر العديد من الحكومات أو ما يسمى بالسلطنات حيث كانت آخرها السلطنة القعيطية التي انتهت عندما أعلن استقلال جمهورية اليمن الديمقراطية في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

الأسباب التي أدت إلى بناء سور الشحر

تعود البدايات الأولى لتسوير مدينة الشحر إلى عهد (السلطان بدر الكثيري الملقب أبو طويرق سنة ٩٢٢ هـ) عندما بنى حول الشحر سوراً قوياً من اللبن بلغ ارتفاع حائطه ثمانية أذرع وعرضه ذراعاً ونصف الذراع، أما المساحة المتبقية التي لم يتم تسويرها فقد استعيض عن جدار السور بحفر خندق عميق يقوم بنفس دور السور حيث يوجد بالسور من الناحية الشرقية القلاع التالية:

١- قلعة الراشدي وتقع في بداية السور.

٢- قلعة الرسوحي وتقع في وسط السور.

٣- قلعة الكسوب وتقع في نهاية السور.

٤- قلعة الخور وتقع من الناحية الغربية.

وإلى جانب قلاع السور القديم بنيت ثلاث قلاع على الشريط الساحلي وفي الجهة الغربية منه هي:

١- قلعة الكوده.

٢- القلعة القديمة.

٣- قلعة الشبامية، والقلعة الأخيرة تقع في حافة الرملة على مخرج مسيال سمعون إلى جانب البحر.

لم تستمر المدينة على ذلك السور فعند قيام الدولة القعيطية وسيطرت قواتها على مدينة الشحر بمساعده القوات الكسادية التي كانت تحكم المكلا والقوات البريكيه التي كانت تحكم الشحر في تلك الفترة وشروع القَعَطَة في تأسيس دولتهم الوليدة (السلطنة القعيطية) سنة ١٢٨٣هـ عام ١٨٦٦م ونتيجة للأخطار التي كانت تهدد أمنهم اضطروا إلى التفكير في إنشاء سور حول المدينة يمكنهم من اتقاء شر الهجمات المتكررة من قبل مناوئيهم آل كثير وحلفائهم القبائل الحمومية ومن يقف إلى جانبها. ففي ١٢٨٤ هـ ١٨٦٧م قام السلطان عوض بن عمر القعيطي ببناء سور حول المدينة استغرق بناؤه عشرون عاماً أي من ثلاث جهات رئيسية للمدينة هي الجهة الغربية والشرقيه والشمالية لتترك الجهة البحرية دون تسوير.

وصف السور

أشرنا سابقاً بأن السور قد استغرق بناؤه عشرين سنة تقريبا من سنه ١٢٨٤هـ - ١٣٠٥هـ (١٨٦٧م - ١٨٨٧م) بلغ طول السور من النقطة الأولى في الجهة الشرقية إلى داخل البحر إلى نهاية التفافة بالمدينة القديمة حتى التقاؤه في النقطة الأخرى في داخل البحر بالجهة القبلية بحوالي (١٥٥٧,٩ متر).

بني السور من اللبن وطوبة النيئ (المدر) ما عدا اساساته والاجزاء المقامة في مياه البحر وعلى الشاطئ من الاحجار الكلسية الصلبة التي جلبت من البيئة المحيطة من المناطق المجاورة للمدينة أي من الجبال. يبلغ ارتفاع السور من الأرض بـ (٥,٧٠م) ويبلغ سمك جداره (١,٥م).

فتحت فيه بوابتان رئيسيتان لمرور المواطنين والسيارات، الأولى في الجهة الشمالية أطلق عليها بتسمية البوابة الشمالية (سدة العيدروس) لوقوعها في حافة العيدروس وبالقرب من مسجدها المشهور الذي يحمل نفس التسمية.

أما البوابة الثانية والتي يطلق عليها البوابة الغربية (سدة الخور) وسميت باسم الخور لوقوعها في حافة الخور أي تسمية للمنطقة التي تقع فيها.

بني على السور عدد ٣٤ كوتا (حصن طيني). حيث ربطت هذه الحصون الطينية (الأكوات) ببعضها البعض بواسطة جدار بارتفاع (٣,٧٠م) وبمسطح عرضة ١م يقف علية ساتر من الطوب النيئ (المدر) ٢م الغرض منه حماية الرماة حملة الأسلحة النارية في حالة الدفاع عن المدينة من أي اعتداءات خارجية وحماية لهم عند التنقل من حصن إلى آخر.

كما فتحت بالسور عدد ست فتحات صغيره تفتح وتغلق عبر بوابات خشبية صغيرة على امتداد السور سميت (بالمسالف) وهي تصغير لكلمة سلف بغرض تنقل المواطنين عبرها، يمتد السور في الناحية الشرقية من النوبة الشرقية وهي الحصن البحري أو القلعة البحرية المقامة على مسافة (٦٠م – ٥٠م) داخل البحر في خط شبه منحني من نقطة الانطلاق البحرية حيث يخلف على مسافة أخرى من ساحل البحر إلى الكوت أو الحصن في الجهة البحرية الشرقية وهو المشرف الأول على مراقبة حركة السير عبر السيارات المتجهة من مدينة الشحر إلى المناطق الشرقية (الحامي الديس المهرة).

يبدأ السور في الانحناء إلى جهة الغرب بدرجة ميلان خفيفة حتى يصل إلى الركن الشرقي الشمالي ليلتقي بالحصن الركني والذي أطلق عليه بتسمية كوت سالم سليمان نسبة إلى ساكن الحصن، والحصن لم يكن جديداً فهو موجود من قبل إذ ينسب هذا الكوت إلى آل بن بريك تم بناؤه أثناء حكمهم للمدينة من سنة ١١٦٥ هـ إلى سنة ١٢٨٣ هـ بعد أن تم إدخال بعض التحسينات عليه.

يوجد في هذه المسافة المذكورة من كوت البحر والحصن البحري إلى كوت سالم سليمان عدد ثلاثة أكوات تفاوت المسافة بين الكون والآخر خلافا لما هو موجود في الحصون الطينية الأخرى إضافة إلى بوابة مسلف (تسمح بمرور المشاة) ويطلق على هذه المنطقة الواقعة الى جانب السور من الناحية الشرقية بمنطقة بن جوبان نسبة الى المسجد والمقبرة الموجودة خلف السور من ناحيته الشرقية. كما اضيف الى هذا الحصن قلعة الغرض منها وضع الأسلحة الثقيلة.

الناحية الشرقية الغربية

تبدأ الجهة الشرقية الغربية من حصن سالم سليمان حتى نهاية الركن الشمالي الغربي لينحني السور في شكل زاوية قائمة من الناحية الشرقية الغربية إلى الناحية الشمالية الغربية ليلتقي بحصن ركني مشرف على الواجهة مخلفاً عدد أربعة أكوات إضافة إلى الحصن الخامس الركني والذي حمل تسمية حصن أو كوت سالم عبد المولى. ثم يتجه السور في نهاية النقطة الشمالية الغربية باتجاه الغرب حتى يلتقي بأكوات البوابة الشمالية (سدة العيدروس) مخلفاً ثلاثة أكوات لا زالت موجودة منها عدد اثنين أما الآخر فقد تحولت إلى بيت وتغيرت ملامحه.

كما أن هذه الأكوات اضيفت إليه قلعة حملت نفس تصميم القلعة السابقة الموجودة في الجهة الشرقية الشمالية كما فتحت في هذه الجهة مسلف أطلق عليه بمسلف عيديد المرور المواطنين في الصباح.

البوابة الشمالية (سدة العيدروس)

تتكون البوابة الشمالية من حصنين (أكوات) طينية ربطت مع بعضها البعض في الوسط بمدخل في طابقه الأرضي وزودت ببوابة حديدية متينة ومحكمة هي المنفذ الوحيد لدخول السيارات والمواطنين إلى المدينة وسوف يكون لنا تفصيل عن هذه البوابة.

تم يتواصل السور من البوابة الشمالية باتجاه الغرب ليلتقي في نهايته في منطقة باهارون في خط متساوي حيث تحدد نهايته في هذه الناحية بكوت باهارون (أطلق عليه بتسمية كوت رابح قديماً) وهو كوت ركني يختلف عن غيره من الأكوات الأخرى بكبرة وتفاصيل بناؤه أما تسميتة بكوت باهارون فيعود لوقوعه إلى جانب مسجد ومقبرة باهارون علما بان السور يخلف مسجد ومقبرة باهارون خلفه من الناحية القبلية وتشمل هذه الناحية عدد ثلاثة حصون (اكوات) طينية اضافة إلى كوت باهارون (كوت رابح).

الناحية الشمالية الجنوبية

في هذه الناحية يتغير مسار السور باتجاه الجنوب ثم ينحني في نهايته أي في الضفة المشرفة على مسيال سمعون وهو المسيال الذي يقسم المدينة لمروره وسطها من مصبه في الشمال من منطقة سمعون (قرية تقع في الشمال من مدينة الشحر) إلى ساحل البحر في الجنوب.

يخلف هذا السور عدد ستة حصون طينية لم يتبق منها سوى عدد واحد فقط مهدم.

مسيال سمعون بشقية بوابات (مسيال سمعون)

مسيال سمعون وادي يبلغ طولة من الضفة الشرقية مرورا بتقاطعة في الوسط إلى الضفة الغربية ب (١١٠ م تقريبا) يتوسط المسيال تل جبلي قطع المسيال إلى جزئين سمح معه بناء سور على ضفتيه، ولتسهيل مرور سيول الوادي عبر السور فقد فتحت فيه من جهته الشرقية عدد خمس فتحات معكوفة الغرض منها السماح بمرور مياه السيول المتدفقة من الوادي اتجاه البحر وقد أغلقت هذه الفتحات بقضبان حديدية تسمح بمرور المياه خصصت عدد اثنين من هذه الفتحات على شكل بوابات صغيره الحجم تشبه بوابات مساكن البيوت تفتح هذه البوابات عند الضرورة في الليل (لمرور المياه عند تدفق السيول ليلا) وتغلق على مدار اليوم ليلاً على أن تفتح صباحاً فقط باستمرار حيث خصص شخص للقيام بهذه المهمة ولا زالت هذه الشواهد باقية.

أما في الضفة الغربية للمسيال فقد فتحت عدد خمس فتحات حملت نفس مواصفات الجهة الشرقية غير أن الفتحة المتوسطة أكبر حجم يطلق الأهالي على هذه الفتحات لمسيال سمعون بشقيه بتسمية (الخيشة). تم يمتد السور لينتهي في الزاوية الشمالية الجنوبية لينحني فيما بعد باتجاه الشمال. بني على التل الجبلي الفاصل بين شقي مسيال أو بوابات مسيال سمعون حصن طيني أضاف طبيعة جمالية على السور.

أما في الجهة المشرفة من شق مسيال سمعون الغربي إلى ركنه الشمالي الجنوبي فقد خلف السور عدد اثنين حصون طينية اضافة إلى القلعة الركنية التي حملت تسمية ساكنها (قلعة القزه) اضيف اليها قلعة تميزت بنفس مواصفات القلاع

السالفة الذكر والمضافة إلى الجهات الركنية لحصون السور ولا زالت هذه الأكوات موجودة وآيلة إلى السقوط نتيجة لعدم صيانتها ولا يسكنها أحد.

الناحية الغربية الجنوبية

تمتد الناحية الغربية الجنوبية من النقطة الشمالية من قلعة القزه إلى نهاية القلعة البحرية فمن قلعة القزه إلى سدة الخور (البوابة الغربية) توجد بها كوت واحد فقط بشكل بوابة صغيرة (مسلف) في نفس الكوت في طابقه الأرضي.

أما من البوابة الغربية إلى البحر فقد خلف عدد اثنين حصنان طينيان بنفس طابع الحصون الطينية السابقة. وما قيل عن القلعة البحرية الموجودة في داخل البحر على مسافة (٥٠ – ٦٠م) في الجهة الشرقية يقال عنها الجهة القبلية فقد حملت نفس تصميم الجهة الشرقية من حيث وجود قلعة بحرية ووجود حصن بين المسافة الفاصلة من ساحل البحر إلى اليابسة حيث التركيز على هذه الناحية لكونها منفد مهم من داخل الشحر إلى الجهة القبلية باتجاه المكلا مروراً بساحل البحر علماً بان مرور السيارات قديماً إلى مناطق غيل باوزير وأرياف مدينة الشحر مثل تباله والواسط والمعيان كان يمر عبر البوابة الشمالية لوجود خط سيارات مرصوف بالأحجار يسمى بالرصعة .....

المعالم التفصيلية للسور

يشمل السور عدد من المعالم المكونة لأجزائه وهي كالتالي:

١- البوابات الرئيسية وهي:
   - البوابة الشمالية (سدة العيدروس).
   - البوابة الغربية (سدة الخور).
٢- الحصون الطينية وهي ثلاثون كوت طيني مقسمة على كل أجزاء السور.
٣- القلاع المرفقة بالواجهات الرئيسية لسور.
٤- الأبواب الصغيرة (المسالف) وهي ستة مسالف موزعة على أجزاء السور.
٥- مخارج أو منافذ مسيال سمعون بشقيه.
٦- النوب البحرية (القلاع البحرية) وهي الحصون الدفاعية الموجودة في عمق البحر في شقية الشرقي والغربي للسور.
٧- الكشاريات الموجودة الى جانب سدتي الخور والعيدروس وهي خاصة بالحراسة.

أولاً: البوابات الرئيسية للسور

البوابة الشمالية (سدة العيدروس)

تقع البوابة الشمالية (سدة العيدروس) في جهة السور الشمالية أطلق عليها بتسمية البوابة الشمالية لوقوعها على الناحية الشمالية لسور المدينة. كما يطلق عليها سدة العيدروس لوقوعها في حافة أو حي العيدروس نسبة إلى المسجد الموجود بها والمشهور لدى العامة من أهل الشحر.

تتكون البوابة من طابقين اضافة إلى برجين للمراقبة في الطابق الثالث خصصت الغرض الحراسة والمراقبة تشمل البوابة على كوتين طينين في طرفيها الشرقي والغربي زود كل حصن بمدخل أرضي على شكل عكف في طابقه الأرضي سمح معه

بمرور السيارات المارة عبره ترك جانبه الجنوبي (البحري) مفتوح وأغلق في جهته الشمالية ببوابة كبيرة الحجم عملت بشكل هندسي بديع وجميل وقوي مصنوع من أخشاب الساج غلفت البوابة بطبقة حديدية قوية زودت بمسامير بارزة كما فتحت في وسط أبوابها ممر في كل فرده (البوابة عباره عن فردتين). مهام البوابة فتحها في الصباح من قبل القائمين على حراستها من الجنود وتغلق في المساء.

اشتمل الطابق الأرضي الخارجي للبوابة على عدد اثنين مخازن صغيرة الغرض منها حفظ المؤن وبعض الأشياء الخاصة بالداخلين إلى المدينة في حالة عدم السماح لهم بدخول المدينة. واجمالا فالبوابة تشكل مبنى متكامل في شكله الخارجي إلا أنه لضرورة التصميم ولأهميتها كمنفذ رئيسي في إطار سور المدينة فقد جزئت إلى جزئين ترك الطابق الأرضي ليفصل جزئيها إلى قسمين هدف منه إلى مرور المواطنين الوافدين من خارج المدينة إلى الداخل والعكس عند مغادرتهم المدينة إلى الشرق أو الغرب.

أما فيما يخص مرور السيارات حيث لا يوجد طريق آخر لدخول المدينة إلا عبر البوابة الشمالية أو الغربية فقد اخضعت لعملية التفتيش وجباية الضرائب في حالة كانت محملة بأي بضائع قادمة إليها من خارج المدينة. أما فيما يخص حمولة السيارات فإنها تخضع لعملية وزن البضاعة إذ لا يسمح لها بأخذ حمولة تزيد عن السعة المقررة لحمولة السيارة وذلك حفاظاً على سلامة السيارة ولهذا الغرض فقد أنشأ إلى جانب البوابة الشمالية ميزان أرضي تمر عبره السيارات عند خروجها من المدينة (لازال الميزان موجود إلى الآن إلى جانب البوابة يتطلب الحفاظ عليه وصيانته).

اشتمل الحصن الشرقي وهو نصف البوابة من الجهة الشرقية في مدخلة الأرضي على مخزن قسم في الداخل إلى ثلاثة اجزاء بشكل عرضي كما احكم الدخول إليه من الطابق الأرضي بتزويده بباب خشبي مغلق. الغرض من انشاؤه وضع المؤن الخاصة بسكان البوابة (الحصن الشرقي).

يؤدي المدخل الرئيسي للحصن إلى الطابق الأول أي الذي يلي الطابق الأرضي حيث زود بعدد عشرون درجة مع بلاطاتها لتقودك إلى المدخل الرئيسي للطابق الأول كما زود الدرج بعدد اثنين مناور (شرفات صغيرة) بغرض ادخال الضوء إلى المدخل.

الدور الأول: يتكون الدور الأول من غرفتين واحدة في جهته الجنوبية والأخرى في الناحية القبلية وهي الجهة المرتبطة بالسور والتي تعتبر بوابة مرور من الحصن الشرقي للبوابة إلى بقية حصون المدينة عبر السور بعد تزويد هذه الغرفة بباب يسمح بمرور الإنسان للتنقل كم أسلفنا سابقا..

كما زودت أيضا بحمام ومخزن في نفس الجهة اما في الوسط ونتيجة لربط أجزاء الحصنين ببعض فقد أفضى ذلك إلى إقامة غرفتين اضيفت إلى جزئي البوابة (حصنيها الشرقي والغربي) ليصبح عدد الغرف الموجودة بكل حصن بدلاً من غرفتين إلى ثلاث غرف في الجزء الشرقي أما في الجزء الغربي فقد اضيفت له غرفة واحدة ليصبح عدد الغرف الموجودة بالجزء الغربي للبوابة (الحصن الغربي) إلى غرفتين فقط إضافة إلى حمام ومخازن أرضية مثيلها ما هو موجود في الجزء الشرقي (الحصن الشرقي) كما زودت الغرفة المستحدثة في الحصن الشرقي على مخزن صغير داخل آليه من ممر الغرفة الثالثة زودت كل الغرف الموجودة بالبوابة في طابقها الأول بالنوافذ والمناور والخزانات المفتوحة والمغلقة بواسطة الأبواب. كما زودت كل غرف الطابق بأبواب خشبية.

كما اقيم برجين بغرض المراقبة من قبل القائمين والساكنين بالبوابة الأولى في الجهة الشرقية الجنوبية والآخر في الجهة القبلية الجنوبية. زود بالنوافذ والمناور والمشاوف الخاصة بالنادق ومراقبة كل أجزاء البوابة من الأعلى خوفاً من تسلل شخص إلى البوابة وزود في جهاته الشرقية والغربية بمزاريب يسمح بمرور الماء عند هطول الأمطار كما يجب أن نشير بأن هذه الاكوات الشرقية والغربية للبوابة تم تسكين مواطنين بها لفتره محددة قبل أن يتم تفريغها وضمها كآثار إلى الهيئة العامة للأثار.

بقي أن نشير الى ان البوابة الشمالية قد تم بناؤها من المواد التقليدية القديمة حيث عززت اساساتها الأرضية بالأحجار الكلسية كخزان ارضي أما موادها الأخرى فقد شملت على مادة البن النيئ (المدر) المصنوع من مادة الطين الزبر وهي وهي يتم جلبها من المدينة كما شملت المواد الأخرى على القص والساروج والندرة والاخشاب التقليدية في سقف البوابة مثل المنترير والبورثي والباكسل اما السطحة فهي من الحصيرة واعواد المنترير بعد تقطيعها وربطها قبل وضعهاعلى السقف

الحصون الطينية

بني على السور عدد اربعة وثلاثون حصنا طينيا تساوت في البناء من حيث الطول والعرض وعدد الادوار شكلت المواد التقليدية من الطين والنورة و القص و الساروج و أعواد (المنترير) مادة البناء لهذه الحصون، فقد توزعت هذه الحصون على مسافات متفاوتة بلغت من مائة متر إلى مائتي متر بين الحصن والحصن الآخر اقتصر البناء في هذه الحصون على دور أرضي عباره عن مخازن لحفظ المؤن ودور أول للسكن وتريومة قامة تغطي قامة الإنسان عندما يكون بالريم، إذ تتكون الغرف بهذه الحصون من غرفتين وحمام ومطبخ تقليدي، خصصت هذه الحصون لسكن حاشية السلطان من العبيد التابعين للسلطنة القعيطية إذ اعطيت لهم في تلك الفترة للسكن مدى الحياة وتوريث من يليهم من عائلاتهم، وكما اشرنا سابقاً إلى هذه الحصون فقد اختلفت الحصون الركنية بالسور عن بقية الحصون الأخرى من حيث كبرها وتفاصيلها الداخلية.

القلاع الركنية المرفقة بالحصون الطينية

نتيجة للأهمية التي تشكلها الأكوات الركنية للسور كونها تشرف على منطقة فراغ عمراني ونتيجة لتميزها عن غيرها من الحصون الأخرى فقد زودت بمباني اضافية أطلق عليها تسمية قلاع توزعت هذه القلاع أو (النوب) على أركان السور الأربعة وكذا الحصن القريب من السدة الشمالية (سدة العيدروس) لم نتمكن من أخذ صور أو رسومات لهذه القلاع نتيجة لتهدمها مبكراً (في نهاية السبعنيات) غير أن الشواهد التي تثبت وجودها لازالت موجودة من بقايا أساسات وكذا بعض الأسلحة التي كانت توضع بهذه القلاع.

المسالف

هي الابواب الصغيرة الموجودة والموزعة على طول سور المدينة، حيث بلغ عدد هذه المسالف ستة مسالف توزعت حسب التسميات في أماكن وجودها مثل مسلف (بن جوبان) لوقوعه في حافة بن جوبان وبجوار المسجد الذي يحمل هذه التسمية وكذا بقية المسالف الأخرى مثل مسلف عيديد ومسلف باهارون ومسلف باشراحيل.....

والمسالف عبارة عن فتحات عملت لها قطع خشبية في أصل الجدار) (تياسير علوية) وزودت بأبواب خشبية قوية جداً. خصصت لهذه المسالف من يقوم بفتحها في الصباح وإغلاقها في المساء من السكان الساكنين في أكوات المدينة.

بوابات مسيال سمعون

تقع بوابات مسيال سمعون في وسط المدينة من الناحية القبلية حيث تم اختيار منطقة مناسبة لوضع وبناء هذه البوابات بها وهي في حي عقل باغريب، تميزت هذه المنطقة لوقوعها في تقاطع مسيال سمعون عند جريانه من جهة الشمال إلى الجنوب في وسط الوادي باتجاه البحر وقد ساعد وجود تل صخري في بناء البوابات بشكل هندسي جيد اعطت طابع جمالي لهذه البوابات وخاصة عندما بني في وسط التلة الفاصلة بين شقي المسيال حصن طيني قام يربط الجهة الشرقية بالغربية، بنيت البوابات من الأحجار الكلسية الصلبة اضافة إلى مادة النورة والأحجار الصغيرة (الرشئة) يتم خلطها مع بعض لتشكل مونة البناء لهذه البوابات.

البوابات عباره عن عكوف بشكل بيضاوي زودت في الداخل من الأسفل إلى الأعلى بقضبان حديدية قوية الغرض منها عدم مرور المشاة المتسللين إلى داخل المدينة، كما زودت بدعامات قوية بشكل مخروطي في نفس جدار السور الحجري (مصدات مائية)، كما زودت الواجهة الشرقية للبوابات ببوابتان خشبيتان (مسالف) الغرض منها السماح لمرور المواطنين الوافدين عبر مسيال سمعون إلى داخل المدينة حيث خصص لهذه المهمة من يقوم بفتحها صباحاً وإغلاقها مساءاً وكذا في حال الاستشعار بقدوم السيول.

القلاع البحرية

تشكل القلاع البحرية الخطوط الامامية المدافعة عن المدينة من الجهة البحرية (الجهة الجنوبية لكلا القلعتين الشرقية والغربية) بنيت القلاع البحرية في عمق البحر على مسافة من (٥٠ – ٦٠م) داخل البحر إذ يتم التعامل مع هذه المنطقة التي تكون مغمورة بالمياه من فتره إلى أخرى لهذا روعي التوقيت الزمني الفلكي في فترات مد وجزر البحر وخلال الفصول الأربعة المكونة للسنة علماً بان جزر البحر يختلف من فصل إلى آخر ومن نجم إلى آخر وكذا مراعاة الأشهر الهجرية خاصة، فخلال الأيام الأولى من إحدى الأشهر القمرية تكون حركة المد البحر كبيرة جداً تصل في بعض الأحيان إلى خمسين متر تقريبا.

لهذا فقد استغلت فتره المد البحري في عملية بناء الاقلاع البحرية والسور الحجري المرتبط بها والواصل الى بقية سور المدينة من الناحية البحرية.

استخدمت في عملية البناء لهذه القلاع الأحجار الكلسية الصلبة جدً إلا أن تلك الأحجار لم يتم تهذيبها بشكل جيد بل اعتمد في المقام الأول تغطية هذه الأحجار بمادة النوره حيث كان مزج النوره مع الحصى الصغيرة (النيس) يجعلها أكثر صلابة ومتانة وتقاوم لفترات زمنية طويلة وبين فترة وأخرى يتم تفاقدها مراقبتها بغية أجراء أعمال الترميم لها من وقت إلى آخر ولا زالت الأحجار المهدمة في القلعة الغربية موجودة في مكانها أما القلعة الغربية فقد تهدمت وحل محلها جدار الميناء الجديد لمدينة الشحر.

يشير المعمرين والمعاصرين لهذه القلاع البحرية بانها كانت عبارة عن ممر صغير في نفس السور يتجه إلى القلعة الرئيسية وهي عباره عن مبنى مدور الشكل توضع به المدافع من جهاته المختلفة، أما السور المرتبط بهذه القلاع من اليابسة إلى داخل البحر فقد بني بنفس المواد الصخرية ومونة النوره والنيس.

بقي أن نشير إلى أن في اليابسة توجد قلعتان حجريتا القواعد وبنيت بقية الحصون بالفضول (الأحجار الأصغر حجماً كانت مونتها النوره والقص والساروج) ...

أماكن وجود حصون السور حسب الاحياء :-

المنطقة	اسم الساكن بالحصن	الملاحظات
منطقة شرق السور (حافة بن جوبان)	1) كوت سالم علي سليمان	لا زال عامر يسكنه نفس الشخص.
	2) كوت سالم منصور النوبى	مازال عامر معرض لتهديم جزني.
	3) كوت سالم فرج بلحصن	مهدم.
	4) كوت مبروك حسن	لا زالت اساساتة قائمة قريب من البحر.
منطقة عيديد	1) كوت سعيد الكاف	لازال عامر ملكيته لجده.
	2) كوت سعد سعدالله	تهدم وحل محله بيت باجبير.
	3) كوت فرج باعمر	يعتقد بانه عاد الى العبيد فرج الله عيديد.
	4) كوت فرج مسيعد	لا زال عامر .
	5) كوت فرج خميس عبدالمولى	لا زال عامر بة بعد التغيرات .
	6) كوت يسكنه عبده خميس عبدالمولى	لا زال قائم مهدد بالسقوط.
	7) كوت وقلعة نصر سرور	يسكنه حاج محفوظ باخله تحول الى بيت وهدمت القلعه بجانبه .
اكوات بوابة العيدروس	1) كوت سعيد بخيت الطير	هذه الاكوات اخلت من سكانها وتحولت مع جميع البوابة لهيئة الاثار والتي تشكل البوابة الشمالية .
	2) كوت سعيد نصيب الضبع	
اكوات حافة الجول	1) كوت معلم العبد او سالم سرور سركال	هدم وحل محله بيت عمر بامختار .
	2) كوت يسر جابر (الاصقع)	هدم وحل محله بيت بامعرفه.
	3) كوت محفوظ موسي	هدم وحل محله بيت بكري
	4) كوت رابح (باهارون) (كوت سالم عبدالله محرق)	محمد باصالح (حريشه). هدم وحل محله بيت محفوظ بن نويصر .

المنطقة	اسم المكان	الملاحظات
عقل باغريب	1) كوت عبدالله سرور	لا زال قائم مهدم.
	2) كوت مبارك الغفور	تهدم وحل محله بيت .
	3) كوت سعيد عبدالسيد	تهدم وحل محله بيت .
	4) كوت سعيد رزق عبد السيد	تهدم وحل محله بيت .
	5) كوت خميس القاز	تهدم وحل محله بيت .
	6) كوت حاج باقوت	تحول الى بيت آل باقوت .
الاكوات الموجودة وسط مسيال سمعون	1) كوت بلال بانقو	مشوه ويسكنه سالم العنبروت.
اكوات منطقة الحوطه	1) كوت عبدالرجال كوري	لا زال عامر مهدد كان تسكنه عائلة ابو شوك .
	2) كوت انور	مهدم ويحتاج الى صيانه لايسكنه احد .
	3) كوت وقلعة ابو عبدالله (القزه)	مهدم ولم يتبقى سوى اساساته
منطقة الحوطه (سدة الخور)	1) كوت بالناحية الغربية	لا يعرف من يسكنه .
اكوات بوابة الخور	يوجد بالوابة عدد كوتين يسكنها عدد اثنين مواطنين	تحولت الى هيئة الاثار واخلت من سكانها .

منطقة مسيال سمعون

إحدى الحصون مع جزء من السور الواقع بمنطقة عيديد

إحدى الأكوات الطينية الموجودة في حافة عيديد

منظر للجهة الداخلية من سور منطقة بن جوبان

مدخل البوابة الشمالية :(سدة العيدروس)

بعض تفاصيل البناء العلوي للحصن الطيني (قلعة القزة) مع الممر الواصل بين الكوات عبر السور

إحدى الحصون الطينية موضحا الباب الموصل من الحصن إلى السور وهي الوسيلة التي ينتقل بها سكان الحصون من حصن إلى أخر

أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م
azal@goam.gov.ye